

يستعملون كل الطرق التي يرونها نافعة لئلا يعبوا الفكر غير طائل بإغراقه مدة ساعات في قراءة صورة لذلك ترى الأساتذة يأخذون تلامذتهم إلى معامل خاصة وكثيراً ما تكون بعيدة عن المدرسة ليطلعوهم بالعمل عني ما ينبغي لهم الاطلاع عليه من الآلات والأدوات كل معامل المدرسة وغرفها وحجر كتبها وصفوفها منارة بالكهربائية أو الغاز عني صورة لا تضر بصحة عيون الطلبة حتى أنه ليقبل جداً عدد الحسر بين الألمان لشدة العناية بصحة العيون. ومثل ذلك يقال عن مدرسة دانزيك وهي خاصة بأعمال الهندسة لنعنارات البحرية وأعمال الري والمرافق ومحاري الماء وهي كسائر مدارس الصنائع الكبرى أشبه بقصور المنوك منها بالمدارس لما حوت من المرافق والردهات والمناشي والمساحات والأدوات وهذه المدرسة قد كلف بناؤها فقط سبعة ملايين فرنك ويكفي أن يتصور القارئ عظمتها إذا قلنا له أن فيها ٩٤ ألف متر من الأسلاك الكهربائية و٢٠٤٥٠ متراً من النوالب و٢٩٠٥ مصابيح بيضاء متأججة و٣٧٢ مصباحاً ذات قوس قوقها ٢٨٥٨٥٠ شمعة. وقصارى القول أنك لا تمر بقرية ولا قسبة ولا مدينة ولا عاصمة في ألمانيا ولا تجد فيها مدارس صناعية كبرى وصغرى عني نفقة الحكومة أو البنديات تعنم الصناعات المختلفة بحيث فاض عددهم عن حاجة البلاد وذلك لأن الشعب الألماني موقن بأن الواجب أن يسلح كل ولد في الوطن الألماني بالأسلحة الضرورية في الجهاد الاقتصادي.

مخطوطات نادرة

في المدرسة الأحمديّة في حنب خزانة كتب عربيّة مخطوطة نجت من عوادي الدهر فكانت أحفل مكاتب الشهباء. وإلى القارئ المخطوطات التي لها علاقة بموضوع هذه المجلة نقلها

من فهرست سليم أفندي البخاري من علماء دمشق منذ بضع عشرين سنة كتب الأدب والدواوين: شرح لهج البلاغة نسختان. شرح ديوان المتبي لابن جني. أيضاً لنواحدي. تمثيل الغاضرة للشعالي. انتخاب حياة الحيوان. مسليات الحزين. شرح درة الغواص. الجزء الأول من المسعودي على المقامات. الجزء الأول من مناهج الفكر. جواهر العقدين في فضل الشرفين. مجموع ابن شمس الخلافة. طبقات المنوك للشعالي.

كتب التاريخ: الأول من مرآة الزمان. تاريخ ابن الخطيب المسى بدر المنتخب مجلدان والثاني مخروم الآخر. من الواقي بالوفيات للنصفي جلد ٤. مختصر تاريخ الذهبي المسى بالعباب. من مختصر تاريخ الذهبي جلد ٦. من تاريخ الذهبي جلد ٥. الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ. مجموعة في طبقات العلماء. منتخبات تواريخ آل عثمان. تحفة الكبار في أسفار التجار لكاتب جبلي. من عيون التواريخ جلد ٧.

كتب متنوعة: تذكرة السويدي في تقويم الأبدان. تشريح الأفلاك لبهاء الدين العاملي. صور الكواكب لعبد الرحيم الصوفي. المباحثة الشرقية لنرازي. المصارع في المطارحات لنسهروردي. لمعة ابن الشاطر. رسالة وضع خطوط صف الجائزة لابن مجدي المسى بزاد المسافر. رسالة خطيب العدالة في وضع الموازل ومعها رسالة في الإصطلاب. زيغ ألوغ بك. ملخص ألوغ بك. مجموع رسالة في الإصطلاب في الربع المقنطر وأخرى في الربع الخيب. رسالة في ربع المقنطرات. رسالة في الإصطلاب لنطومي. فراسة ابن شيخ دبوس. فراسة قينون. كتاب الفروسية ورمزية الشاب. كتاب في فروسية الجاهدين وتحفة الجاهدين.

ذهب المصارف

أغنى مصارف العالم بقوده مصارف فرنسا ولذلك تهرع إليه كل دولة تريد أن تعقد
قرضاً فقد بلغ ما في خزائنه من الذهب سنة ١٩١٠_١٣٤ . ٨١٨ . ٠٠٠ جنيه وما في
مصرف روسيا ١٢٢ . ٣٢٠ . ٠٠٠ جنيه وما في مصرف النمسا وأجر ٥٥ . ٤٥٦ .
٠٠٠ وما في مصرف إيطاليا ٤٨ . ٣٢٠ . ٠٠٠ وما في مصرف إنكلترا ٣٧ . ٣٤٨ .
٧٤٠ وما في مصرف ألمانيا ٣٢ . ٢٥٠ . ٣٥٠ وما في مصرف إسبانيا ١٦ . ٧٦٠ .
٠٠٠ وما في مصرف هولندا ١٠ . ٠٦٧ . ٣٣٠ هذا في أرقى ممالك أوروبا وقد بقيت
البنجيك والبرتقال وسويسرا والدانيسرك واسوج ونروج والصرب وبلغاريا ورومانيا
والجبل السود فكم تبلغ النقود الموجودة في المصارف العثمانية يا ترى؟

أمالي تاريخية

المعصم سمي المشن.

ذكر أبو الفرج: أن المعصم لخليفة العباسي المتوفى سنة ٢٢٧هـ ٨٤١م كان يسمى
لأنه كان الثامن في إحدى عشر أمراً أولها أنه ثامن ولد العباس والثاني أنه ثامن خلفائهم
والثالث أنه ولي الخلافة سنة ٢١٨هـ (٨٣٣م) وكانت مدة خلافته ثمانين سنين وثمانية
أشهر وثمانية أيام. وولد له ثمانية بنين وثمانين بنات وكان عمره عند وفاته ٤٨ سنة وكان
مولده في شهر شعبان ثامن الشهر من السنة.

ابن مقلة المشن

من غري ما روى المؤرخون أن ابن مقلة الخطاط الشهير تولى الوزارة ثلاث مرات لثلاثة
خلفاء المقنن والقاهر والراضي وسافر ثلاث مرات ودفن ثلاث مرات لأنه دفن أولاً
بموضع فجاء أهله ونبشوه ودفنوه في موضع آخر ثم نبشوا ثلثة ودفن في موضع ثالث.

الخليفة الراضي بالله

من غريب ما نقله المؤرخون أن الخليفة الراضي بالله العباسي المتوفى سنة ٣٢٩ هـ / ٩٤٠ م ختم الخلفاء في أمور منها أنه آخر خليفة كان له شعر يدون. وآخر خليفة خطب كثيراً (وأما من بعده فخطبوه نادراً). وآخر خليفة جالس الجساء ووصل إليه الندماء. وآخر خليفة كانت له نفقة وجوائز وعطايا وجراياته وخزائنه ومطابخه ومجالسه وخدمه وحجابه وأموره على ترتيب الخلفاء المتقدمين.
عيسى امكندر معلوف.

المرأة اليابانية

كتب عالم ألماني في تربية النساء في يابان فقال: لم تكن المرأة اليابانية إلى أواسط القرن التاسع عشر غير مسجينة بيتها وأسرتها فكان اليابانيون يعتقدونها من عنصر أحط من عنصر الرجال ولما أرادت يابان أن تدخل مضمار الترقى حقيقة تغيرت وجهة الأفكار بسرعة في التربية كما تغيرت في السياسة وفي سنة ١٩٠٢ كان في يابان ٧٠ مدرسة عالية لفتيات وكان عدد الطالبات في مدرسة المعينات ٣٢١ ألف طالبة سنة ١٩٠٣. وبعد أن ساه الأستاذ ناروس سياحة عديدة في أميركا عاد إلى يابان فعضده أناس من كبرائها مثل الكونت أوكوما والبرنس إيتو فأنشأ سنة ١٩٠١ أول مدرسة كنية للنساء التي أصبح المعينات فيها والمستنعات بعد ثلاث سنين ألف امرأة. والذي يزيد في العجب من هذا الإصلاح السريع هو أن يابان لم تغفل في تربية النساء عن الوجهة العنصرية فالفتيات يدرسن دروساً عالية ولا يفوتهن استعدادهن لوظيفة الزوجة والأم وهن يعشن عيشة أسرة واحدة وليس في المدرسة تعليم ديني بل يعنم فيها التسامح وخفض الجانب!